

ديجول هايبلو، المركز الدولي
لسياسات النمو الشامل

الأزمة الاقتصادية العالمية تعوق التنمية البشرية. كيف؟

المالية إلى تعرض قدرة الأسر للخطر، حيث تستخدم الأسر أموال كتأمين إجتماعي فعال ولتقليل أثر التقلبات في مستويات الدخل والاستهلاك. وقد تلجأ الأسر إلى بيع ما لديهم من أصول إنتاجية مثل الماشية، والأرض والحيوانات ذات العباء، مما يجعلها أكثر عرضة للخطر والعوز.

ومن المرجح أن يؤدي إنخفاض استهلاك الأسر إلى زيادة سوء التغذية، خصوصا بين الأطفال. وهذا بدوره يعرقل نمو الطفل، ويؤثر على التعلم والقدرات المعرفية. وقد أفاد تقرير من البنك الدولي أن وفيات الرضع في البلدان النامية أن تزيد عن المتوسط بما يتراوح بين 200 ألف إلى 400 ألف رضيع في السنة بين عامي 2009 و 2015، وهو العام المستهدف لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. ويقدر فريدمان و شادي (2009) أن الأزمة الحالية سوف تؤدي إلى ويادة تتراوح بين 30 و 50 ألف حالة وفاة بين الأطفال الرضع.

وبسبب صدمات الدخل، قد تسحب الأسر الفقيرة الأطفال (وفي كثير من الأحيان البنات) من المدرسة حتى يتمكنوا من تكملة دخل الأسرة من خلال عمل هؤلاء الأطفال في سوق العمل غير الرسمية. وهذا يديم إنتقال الفقر بين الأجيال ويقلل من الدخل في المستقبل خلال مرحلة البلوغ.

ويمكن للأزمة أن تقام توزيع الدخل. فمن المرجح أن تتحمل الفئات ذات الدخل الأعلى الصدمات بواسطة سحب المدخرات أو باستخدام التسهيلات المصرفية. أما الفئات ذات الدخل المنخفض فغالبا ما تنفق على المدخرات أو الحصول على خدمات مالية من أجل تحقيق تعديلات في دخلها عبر الزمن.

ماذا ينبغي أن تكون الإستجابة الفورية؟ إن الأزمة تؤثر على نحو غير متناسب على الفقراء، الذين ليس لديهم في المقام الأول سوى آليات ضعيفة للتعامل معها. ويعتبر الدعم الذي يحمي عناصر حيوية مثل إستهلاك المواد الغذائية ووقود الطبخ إجراء مفيد لمكافحة الأزمة. ويمكن للتوسع في حجم برامج المساعدات الاجتماعية القائمة مثل الأشغال العامة كثيفة العمالة والتحويلات النقدية أن يوفر الحماية للوظائف والدخل. وينبغي عدم المساس بالإنفاق الاجتماعي والإنفاق البنية التحتية. وتتطلب كل هذه الإجراءات حيزاً مالياً وسياسياً لتبني سياسات إقتصاد كلي لمواجهة التقلبات الدورية.

ماذا ينبغي أن تكون الإستجابة طويلة الأجل؟ إن السياسات الوطنية والمؤسسات تحدد مسار التنمية. ولكن ضعف الإقتصادات أمام الأزمة يتحدد إلى حد كبير موقعها في التسلسل الهرمي للإنتاج والتوزيع في الإقتصاد العالمي. ويتطلب الأمر إستراتيجية للتحوّل في الهياكل الإقتصادية والاجتماعية.

المراجع:

Conceição, Pedro, Namsuk Kim and Yanchun Zhang (2009). "Economic Shocks and Human Development: A Review of Empirical Findings". UNDP/ODS Working Paper. New York, United Nations Development Programme.

Friedman, Jed and Norbert Schady (2009). "How Many More Infants Are Likely to Die in Africa as a Result of the Global Financial Crisis?" Washington, DC, World Bank Development Research Group Bank.

الاراء التي اعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

بريد إلكتروني: ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية: www.ipc-undp.org
ت: +55 61 2105 5000

مركز السياسة الدولية للنمو الشامل (IPC - IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
Esplanada dos Ministérios, Bloco O, 7º andar
900-70052 Brasília, DF - Brazil



اخضع

وعلق